

Dengê  Kurdistan

--- صوت كوردستان ---

دورية للحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا
العدد العاشر / أيلول 2001

kurdayeti@email.com www.kurdayeti.de

P.O.Box: 410120, 53023 Bonn

Konto-Nr.:67280, BLZ:38050000, Sparkasse Bonn

كل مكان يدافعون عن حقهم ، ومنهم اخوة عرب في مختلف منظمات حقوق الإنسان لا يسكتون على الضيم ويحترمون الأدب والثقافة والشعر والشعراء من أي قوم كانوا...

الأمم المتحدة تحذر سوريا

حذرت الأمم المتحدة في الاجتماع السادس والعشرين للجنة الحقوق المدنية والسياسية الحكومة السورية من مغيبة الاستمرار في قمع الحقوق الإنسانية ومنع "التعلم باللغة الأم للأطفال الكرد" وطالبتها بالتمسك بالمعايير الدولية والمعاهدة المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية التي وقعت عليها سوريا بنفسها. هذا وقد ادعى توفيق سليم مسؤول المكتب السوري في جنيف في تصريح له لجريدة أوزكور بوليتيكا بأن " ليس هناك تمييز عرقي في بلادنا". وسئل الوفد السوري في الاجتماع عن سبب عدم تنظيم التعليم باللغة الكردية ، ولماذا لا تنفذ سوريا الاتفاقيات التي صادقت عليها دولياً؟ فأجاب السيد توفيق سليم على الأسئلة بأن "سوريا ذات نظام موحد والأطفال الكرد لهم الحق في التمتع بالتعلم في سوريا. سوريا لن تمارس تفرقة عرقية". إلا أن الواقع في سوريا يخالف المعاهدة الدولية والطفل الكردي محروم من لغته الأم في التعلم وهذا تمييز عرقي فاضح وإن حق الطفل الكردي في التمتع بالثقافة العربية لا يعني بأن لا تمييز عرقي في سوريا. والسؤال الدولي هو حول اللغة الكردية وليس حول الحق في التعلم بالعربية وسوريا وقعت في هذا المجال على معاهدة دولية. ولقد جاء الوقت – فعلاً – لأن يقوم الكرد المتواجدون في الخارج بدورهم الفعال من أجل ممارسة الضغط على الحكومة السورية من خلال المنظمات الدولية لتحقيق ما نراه حقاً لأطفال الكرد أسوة بغيرهم من أطفال الشعوب الأخرى. أم أن سوريا ستظل قلعة الظلم القومي والتمييز العنصري في كل ما يتعلق بحق الكرد

اعتقال الشاعر الكردي

محمد حمو

إهانة للثقافة والأدب

معلوم أن الحكومة السورية تلقي القبض على هذا الشاعر الكردي الوطني كلما أرادت إرهاب المتفقين الكرد الآخرين، دون أن يتخذ شاعرنا أي موقف راديكالي من الحكم وعلى الرغم من أن مطالبه لا تتعدى مطالب أي مثقف سوري آخر حول حقوق الإنسان وحق "الأقلية" المعترف به في كافة المعاهدات الدولية ومن قبل سائر منظمات حقوق الإنسان ، وهو ليس بالنافخ في النار وإنما رجل متوازن ومعتدل فكراً ويؤمن بالتلاقي القومي والوطني سوريا وكردستانيا وعالمياً.. ولذلك فإن اعتقاله ليس إلا من قبيل إرهاب المثقفين الأكراد لأنه أصبح معروفاً لدرجة كبيرة في الأوساط الثقافية الكردية وسيكون لاعتقاله بينهم دوي كبير.

إلا أن اعتقال شاعر لا يملك سوى قلمه ولسانه للتعبير عما يختلج في فؤاده من حب للإنسان والطبيعة والجمال والوطن هو أكثر من إجراء سياسي ، إذ أنه يظهر حقيقة النظام المعادي والمهين للثقافة والأدب ، فلقد كان هناك في التاريخ شعراء عرب كبار اشتهروا بهجائهم للحكام والملوك والسلطين ولكن أولئك الحكام ما كانوا ليبالوا بهجائهم أو أنهم كانوا يرسلون للشعراء هدايا ثمينة لكسب ودهم ، ولكنهم لم يعتقلوهم ولم يعذبوهم لأن اعتقال شاعر هو دليل ضعف وجهل وهو قبل كل شيء إهانة للأدب، والعرب يحبون الشعر ...

لذلك فإننا نستنكر اعتقال الشاعر محمد حمو ونطالب الحكومة بالإفراج عنه فوراً والكف عن اتباع هذه السياسة المعادية لكل ما هو كردي حتى ولو كان قصائد وأبيات شعرية.. وهذا السلوك غير العقلائي لن يفيد النظام بل سيضيق من الطوق حول عنقه لأن العالم لن يقبل ذلك بعد اليوم، والكرد لهم أصدقاء في

الأصعدة. فلقد وجه النظام هذه التهمة للإخوان المسلمين وللشيوعيين على حد سواء ، كما اتهم بذلك مناضلي الشعب الكردي الذين يطالبون بحقوقهم القومية المشروعة ويعملون من أجل صون حقوق الإنسان والحريات السياسية في البلاد. بل وصل الأمر إلى اتهام كل متقف يخرج على خط وزارة الثقافة والإعلام الملتزم بسياسة " الحزب القائد" ..

ولكن الوضع الدولي يختلف عما كان عليه قبل عشرين سنة فإن منظمات حقوق الإنسان ومنها منظمات عربية وكردية والمثقفون السوريون بمختلف اتجاهاتهم لن يسكتوا عن هذا التصرف الخاطيء للحكومة السورية وسيقومون بكل ما لديهم من قوة للإفراج عن هذا المناضل الوطني ، حتى أن الإخوان المسلمين الذين لا يلتقون عقائدياً مع الشيوعيين يرفضون سياسة الحكومة تجاه رياض الترك وحزبه ويرفعون أصواتهم للإفراج عنه فوراً.

ونحن الأكراد الذين نعتبر أنفسنا جزءاً لا يتجزأ من المعارضة الديمقراطية الحقيقية في البلاد ونطالب بحقوق الإنسان والحريات السياسية لكل أبناء الشعب سنقوم بواجبنا في هذا المجال دون تقصير أو تأخير...وأصدقاء حقوق الإنسان في العالم كثيرون وسيضطر النظام السوري إلى التراجع عن قرار الاعتقال الجائر هذا، وبالتالي سيكتشف أن هذا الإجراء قد أضر به أكثر مما نفع.

ولذلك فإننا نطالب الحكومة السورية بالإفراج الفوري عن كافة سجناء الرأي كرداً وعرباً ومن مختلف الاتجاهات السياسية وفي مقدمتهم الأستاذ رياض الترك والكف عن ملاحقة من تعتبرهم خصومها السياسيين لا لشيء سوى أنهم طالبوا بمحاسبة الذين مارسوا القتل والتعذيب والإرهاب بحق أبناء وبنات الشعب في العهود السابقة.

إن الوقوف في وجه التحديات الخارجية يتطلب بناء جبهة داخلية متماسكة على أساس الحق والعدل الاجتماعي والمساواة بين كافة فئات الشعب في الحقوق والواجبات وبتوفير الحريات السياسية والديموقراطية، وليس بتعزيز النظام التوتاليتاري وتحويله من دكتاتورية هرمة إلى دكتاتورية شابة ... كلمة حق

" لم يظلم التاريخ أمة من الأمم كما فعل مع أمة الأكراد، والأكراد للعلم شعب من الآريين شأنه شأن الألمان، حقيقة أثبتتها عظام الجمجمة والملاحم ، فالشعر سايب ونايخ والعيون ملونة، ومجموع الشعب موزع على أربع دول متجاورة هي العراق وتركيا وايران وسوريا..."

(محمود السعدني، جريدة البيان 24 فبراير 1999)

وثقافتهم ومع ذلك يعتبرها بعض السياسيين الكرد أقرب إليهم من قلوبهم وأطفالهم!؟

يضر بالنظام أكثر مما ينفع

قامت السلطات السورية باعتقال الشخصية السياسية الوطنية رياض الترك (71عاماً) مجدداً ، وذلك رغم وضعه الصحي السيء ورغم فشلها في النيل من كبريائه وإبائه طوال أكثر من (17) سنة من السجن الانفرادي ومعاملته معاملة لاإنسانية وتعريضه لشتى صنوف الإرهاب والتعذيب الجسدي والنفسي طوال سجنه.

والأستاذ رياض التركي المحامي الناجح وأمين عام الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) الذي رفض في أحرج المراحل التي مرت بها البلاد وأشدها عنفاً وقسوة على المواطنين الدخول في حلقة التبعية للنظام البعثي المتفرد بالسلطة (الجبهة الوطنية التقدمية) ، لم يتخل عن مواقفه الشجاعة بعد خروجه من السجن واستمر في نقده لسياسات الحكومة المختلفة وذلك من باب الإصلاح السياسي الذي بدونه لا يتحقق الإصلاح الاقتصادي أو الاجتماعي في البلاد.

وعلى الرغم من أن لهجة الأستاذ رياض الترك قد بدت بعد الإفراج عنه أكثر اعتدالاً ومطالبه السياسية انحصرت في عودة البلاد إلى النظام الديموقراطي وصون حقوق الإنسان وإصدار عفو عام عن كافة سجناء الرأي وانتقال سوريا إلى تعددية حقيقية دون ثأر وانتقام ، دون التطرق للمطالب الطبقية ، إلا أن هذا لم يرق لرجال العهد البائد الذين يحاولون بكل الوسائل المحافظة على مواقعهم ومناصبهم وقبل كل شيء الاستمرار في استغلال الشعب ونهب ثروات الوطن وخيراته .. حتى أطلق عليه بعضهم لقب "مانديلا سوريا" وهو يستحق ذلك عن جدارة لما يصف به الرجل اليوم من رحابة صدر وطني وما يشعر به من مسؤولية كبيرة تجاه الشعب السوري عموماً بمختلف اتجاهاته الفكرية وتنظيماته السياسية وعقائده الدينية وأجناسه ولغاته...

إن حجة الحكومة في أن رياض الترك لم يراع ظروف سوريا " في مواجهة التحديات الخارجية" مجرد بالونة هواء فسوريا تعاني من هذه التحديات منذ أن تشكلت كدولة وستعاني ذلك باستمرار إن لم تصحح الأخطاء ولم تحل المشاكل الداخلية العالقة. ويحب رجال السلطة اتهام كل وطني بأنه ألعوبة بأيدي القوى الخارجية مادام هذا الوطني لا يرضخ لأهوائهم ولا يسكت عن جرائمهم الاقتصادية ولا يبقى ساكناً في مواجهة سياساتهم الخاطئة على كافة